الاتحاد الافريقي يحث على التسريع بحل أزمة دارفور

■ ابوجا، اديس ابابا (رويترز) أ ف ب

حث الاتحاد الافريقي الحكومة السودانية ومتمردي دارفور أمس على مواصلة محادثات السلام بعد تعثر المفاوضات التي تجري حول ما تسميه الأمم المتحدة أسوأ كارثة انسانية في العالم.

وقال الفا عمر كوناري رئيس الاتحاد الافريقي في بيان صدر من مقر الاتحاد في اديس ابابا "الحوار السياسي هو الخيار الوحيد للسودانيين لاخراج انفسهم من الازمة الحالية".

■ مجذوب الخليفة

وتعثرت المحادثات التي كانت تجري في العاصمة النيجيرية أبوجا بين حكومة الخرطوم والمتمردين أمس الأحد بعد خلاف حول ظروف المعيشة في مخيمات اللاجئين بدارفور.

ومن المتوقع أن تستأنف المحادثات التي تهدف إلى التوصل إلى حل سياسي للصراع في دارفور.

ويقول السودان أن المتمردين يعطلون المحادثات لتكثيف الضغط على الحكومة لتقديم تنازلات قبل انقضاء مهلة من الأمم المتحدة أمس تطالب حكومة الخرطوم بتحسين الوضع الأمني للاجئين وإلا ستواجه عقوبات.

من جهة أخرى رفضت الحكومة السودانية أي زيادة في حجم القوات التابعة للاتحاد الافريقي في دارفور أمس وقال رئيس الوفد السوداني إلى المحادثات بين الحكومة ومتمردي دارفور مجذوب الخليفة أن السودان يرحب بقوات الاتحاد الافريقي اما زيادة حجم وجود هذه القوات ... فيجب أن تحصل على موافقة الحكومة السودانية.

وكان وزير الزراعة السوداني يرد على اقتراح لرئاسة الاتحاد الافريقي بارسال فوجين نيجيريين إلى دارفور.

وقال الخليفة أن نشر ١٥٠ رجلا الاثنين في دارفور يجري في اطار اتفاقات الثامن من يوليو بين السودان والاتحاد الافريقي ونيجيريا لارسال ٣٠٧ ضباط بصفة مراقبين مؤكداً أن عمليات الحماية في دارفور تبقى من مسؤولية السودان وقواته المسلحة ولا أحد غيره.

وتأتي هذه التصريحات قبيل وصول قوة نيجيرية تتألف من ١٥٠ رجلا إلى دارفور حيث ستلتحق بقوة الاتحاد الافريقي المكلفة حماية مراقبي وقف اطلاق النار.

ويفترض أن تتوجه القوات النيجيرية إلى الفاشر في شمال دارفور حيث تتمركز وحدات رواندية تتألف من ١٥٠ رجلا أيضا من أجل حماية ١٣٣ مراقبا غير مسلحين يشرفون على وقف اطلاق النار الموقع في ابريل الماضي بين الحكومة والمتمردين.

وعبر الاتحاد الافريقي عن استعداده لنشر قوة تتألف من ألفين أو ثلاثة آلاف جندي لحفظ السلام في دارفور لكن الحكومة السودانية لم تسمح له بالتدخل مؤكدة على أن قواتها يمكن أن تضمن الأمن في المنطقة.

وتشدد الخرطوم على أن مهمة جنود الاتحاد الافريقي يجب أن تقتصر على نزع أسلحة المتمردين وتسريحهم.

أول شهيدة في معركة " الامعاء الخاوية " :

السلطة الفلسطينية تحمل اسرائيل مسئولية تداعيات اضراب الأسرى والمعتقلين

■.. يدخل اضراب الاسرى الفلسطينيين في سجون الأحتلال اسبوعه الثالث ويتسع نطاقه ليشمل الآلاف عوضاً عن تزايد التأييد لقضيتهم من قبل منظمات دولية ومناصرون لحقوق الانسان دون ان تحرك سلطات الاحتلال ساكناً تجاه مطالبهم ولاتعبأ باوضاعهم الصحية والنفسية وخطر وصولهم الى حافة الموت جراء الامتناع عن الطعام .

المنسيون في سجون الاحتلال يخوضون منذ ستة عشر يوماً معركة / الامعاء الخاوية / وهم مصرون على مواصلتها حتى وان كلفهم ذلك حياتهم فهذه القضية لم تعد اليوم منسية او كما يراد لها ان تكون بل اصبحت في مقدمة الاجندة الفلسطينية والدولية بعد ان باتت تحظى بتعاطف دولي وحشد كبير للمنظمات الانسانية .

ودعا صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية امس الاثنين الاتحاد الاوروبي إلى التدخل الفوري لالزام الحكومة الاسرائيلية باحترام القانون الدولي واتفاقيات جنيف بخصوص المعتقلين الفلسطينيين.

وجاءت تصريحات عريقات في بيان صحافي صدر عقب اجتماع مع المبعوث الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط / بارك اوت .

وقال انه دعا الاتحاد الاوروبي إلى التدخل الفوري والزام الحكومة الاسرائيلية باحترام القانون الدولي ومواثيق جنيف بخصوص المعتقلين الفلسطينيين ومطالبهم العادلة وخاصة تلك المتعلقة بزيارات الاهل والاوضاع الغذائية والصحية والتفتيش المهين والاعتقالات الإدارية والتعذيب .

وعبر عن استعداده لعقد لقاءات مع الجانب الاسرائيلي بشكل فوري لبحث قضية المعتقلين ومطالبهم لان حياة المعتقلين وبعد انقضاء ١٦ يوما من اضرابهم عن الطعام اصبحت في خطر حقيقي.

وحمل عريقات الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن اوضاع المعتقلين.

وقد استشهدت مواطنة فلسطينية في ساعة مبكرة من صباح امس في مدينة نابلس بعد اصابتها بنوبة قلبية نتيجة اضرابها عن الطعام تضامنا مع نجلها عمار الزين المعتقل في سجون الاحتلال والمحكوم عليه بالسجن المؤبد ٢٧ مرة .

وبذلك تكون المواطنة الفلسطينية عائشة الزين / ٥٥ عاما / أول شهيدة في معركة الامعاء الخاوية التي يخوضها الاسرى المعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ ستة عشر يوما وفي حملة التضامن الشعبية والدولية الواسعة مع الاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

واعلن نادي الأسير الفلسطيني امس الاثنين ان قرابة ٨٠٠ معتقل فلسطيني في سجن عسقلان الاسرائيلي استأنفوا اضرابهم عن الطعام بعد ان نكثت ادارة السجون الاسرائيلية بوعود سابقة قطعتها لهم .

وقال عيسى قراقع رئيس النادي لوكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلين قرروا العودة إلى الاضراب بعد ان رفضت ادارة السجن السماح لهم بالاتصال مع باقي السجناء كما كانت وعدت سابقا .

وكان معتقلو سجن عسقلان اعلنوا الاسبوع الماضي موافقتهم على تعليق الاضراب الذي بدأوه منتصف أغسطس الحالي بعد ان وافقت ادارة السجن على الدخول في مفاوضات معهم حول مطالبهم والسماح لهم بالاتصال مع زملائهم المضربين في السجون الاخرى .

وقال قراقع عندما رفضت ادارة السجن السماح للمعتقلين بالاتصال قاطع الاسرى جلسة تفاوض كانت معدة سابقا وعاودوا الاضراب عن الطعام .

وحمل المسؤول الفلسطيني حكومة اسرائيل مسؤولية ما يمكن ان يترتب على ذلك من تداعيات .

ويريد نحو ٧٥٠٠ أسير فلسطيني في سجون اسرائيل منذ بدء الاضراب عن الطعام ادارة السجون الاسرائيلية تحقيق سلسلة من المطالب تتعلق بظروف معيشتهم داخل السجون التي يقولون انها مذلة ومخالفه لجميع الشرائع والقوانين .

إلى ذلك شهدت مدن القدس الشرقية ورام الله والبيرة في وسط الضفة الغربية اضرابا تجاريا شاملا تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام .

واغلقت المتاجر والمؤسسات العامة والخاصة أبوابها وتقلصت حركة السير في هذه المناطق إلى ادنى درجاتها .

ولبى موظفون ومواطنون دعوة بالصيام وجهتها القيادة الفلسطينية التي اجتمعت ليل الاحد الاثنين في مقر الرئيس ياسر عرفات للبحث في قضية المعتقلين .

ووزعت الهيئة العليا لمتابعة شؤون الاسرى والمعتقلين بيانا دعت فيه كافة ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وفلسطين المحتلة العام ٤٨ واصدقائه في العالم الشروع بالاضراب المفتوح عن الطعام ابتداء من امس الاثنين .

ودعت كذلك إلى الخروج في مسيرات حاشدة تضامنا مع الاسرى وتعبيرا عن الخطر الذي يتهدد حياتهم .

وتشمل مطالب الاسرى وقف عمليات التفتيش المذلة وازالة الحاجز الزجاجي من غرف الزيارة والسماح بزيارة الاهالي والعائلات بدون تحفظ وتحسين نوعية الطعام ووقف المداهمات واقتحام غرف الاسرى وزيادة فترات النزهة والسماح باجراء اتصالات هاتفية دورية مع الاهل.

وانتقد رئيس الوزراء أحمد قريع ابو علاء الاحد ما وصفه بانه تعام وسكوت عالمي ازاء قضية الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

ودعا مروان البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية المعتقل في سجن اسرائيلي ، في تصريحات نشرتها الصحف المحلية العالم إلى مقاطعة اسرائيل ونظامها العنصري لانها تشكل خطرا حقيقا على السلام والامن الدوليين.

ونقلت تصريحات البرغوثي عن طريق محامية الياس صباغ الذي زاره في سجنه الاحد حيث أكد البرغوثي عزمة مواصلة الاضراب عن الطعام على الرغم من الهزال الذي بدأ يعاني منه .

وقال البرغوثي أن اسرائيل فشلت على مدار اربع سنوات رغم عدوانها الاجرامي المتواصل في كسر صمود الشعب الفلسطيني .. وستفشل كذلك في كسر صمود الاسرى البواسل.

طريق السلام الصومالي

علي العماري

● مع تشكيل أول برلمان صومالي للمرحلة الانتقالية في خطوة سياسية جديدة طال انتظارها على طريق السلام تجردت آمال الصوماليين في تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد الذي مزقته الحرب الاهلية على مدى ١٣ عاماً فبعد سنوات من الخصام والتقاتل وعدم الثقة افرزت جهود المفاوضات الطويلة والشاقة التي بدأت في أكتوبر «٢٠٠٠» برعاية كينيا والمنظمة الافريقية للتنمية والتعاون ايجاد والأمم المتحدة الى اتفاق قادة الفصائل الصومالية الخمس الرئيسية على تشكيل البرلمان الجديد من ٢٧٥ عضواً لم يؤد اليمين الدستورية حتى الآن سوى ١٩٤ عضواً وتستكمل العملية هذا الأسبوع.

الحدث بحد ذاته يمثل مناسبة تاريخة تحسب للقيادات الصومالية والشعب الصومالي لاخراج بلادهم من دائرة الحرب المدمرة وحالة التمزق واللاإستقرار وان بقيت الصورة غير واضحة بالنسبة لمشاركة ممثلين عن مايسمى «بجمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد ولم تلق اعترافاً دولياً في العملية السلمية الجارية ليظل المشهد السياسي منقوصاً ولن يكتمل إلاّ بانخراط مختلف القوى والفصائل السياسية والقبلية في البرلمان الصومالي الجديد والموحد.

وبإعلان ميلاد البرلمان الجديد والإعتراف بشرعيته من قبل القادة الصوماليين للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن على الفوضى السياسية يستبشر الصوماليون خيراً بالتوصل الى السلام والازدهار وعودة اللاجئين الى ديارهم بعد ان افضت المفاوضات التي احتضنتها كينيا الى تأسيس الجمعية الانتقالية العامة.

وسيكون على البرلمان الصومالي الذي يتخذ من العاصمة الكينية نيروبي مقراً له حتى عودة الأمن والاستقرار الى مقديشو ان ينتخب الرئيس والذي سيقوم بدوره بتعيين رئيساً للحكومة للخمس السنوات المقبلة ويتوجب على الصوماليين الاتفاق على صيغة لمابعد الفترة الانتقالية.

ولقي انعقاد الدورة الأولى للبرلمان الصومالي الجديد في ٢٢ أغسطس في نيروبي ارتياحاً واسعاً على المستوى الاقليمي والدولي وان كان قد عقد بغياب ممثلي ارض الصومال شمال غرب البلاد الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود التفاوضية الرامية الى إعادة وحدة الصومال ارضاً وشعباً.

وقد مرت الأزمة الصومالية بعدة مراحل كان أهمها مؤتمر عرتا في جيبوتي الذي افضى الى انتخاب الرئيس عبدي قاسم صلاد رئيساً مؤقتاً للصومال.

وقد لعبت اليمن على الدوام دوراً كبيراً من أجل انهاء الحرب الأهلية وتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وشهدت العاصمة صنعاء عدة لقاءات بين قادة الفصائل الصومالية المتصارعة في إطار الجهود اليمنية لإحلال السلام.